

شرح كتاب بلوغ المرام - الدرس (95) د. عماد السواعير

عماد السواعير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له - [00:00:02](#)

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي محمد صلوات ربي وسلامه عليه - [00:00:23](#)

وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار وبعد احبتي في الله هذا هو المجلس التاسع والخمسون من مجالس شرح كتاب بلوغ المرام من ادلة الاحكام - [00:00:45](#)

الحافظ العلامة ابن حجر العسقلاني عليه رحمة ربه تترى الى يوم القيامة وبعد احبتي الكرام وبين يدي هذا الدرس اذكر لكم حديثا اخرجه ابو داود في سننه من حديث ابي امامة ان النبي صلوات ربي وسلامه عليه - [00:01:05](#)

دخل المسجد في غير وقت صلاة وجد ابا امامة رضي الله تعالى عنه جالسا وقال يا ابا امامة ما الذي اجلسك في هذا الوقت في غير وقت الصلاة وقال ابو امامة يا رسول الله - [00:01:26](#)

عموم غلبتني وديون ارشده النبي صلوات ربي وسلامه عليه بدعاء عظيم جليل شريف القدر ينبغي علينا الا ننساه والا نغفل عنه فقال له النبي صلوات ربي وسلامه عليه الرحمة المهداة - [00:01:43](#)

قال الا اعلمك كلمات اذا قلتهن اذهب الله عنك وقضى دينك؟ قال بلى يا رسول الله وقال قل اللهم اني اعوذ بك من العجز والكسل ومن الهم والحزن ومن الجبن والبخل - [00:02:01](#)

ومن غلبة الدين وقهر الرجال اكتمل هذا الدعاء ايها الاحبة الكرام على استعاذة من امور ان سيطرت على العبد اقعدته عن الوصول الى الله جل في علاه ساقف وقفة عجلاء - [00:02:20](#)

مع قوله اللهم اني اعوذ بك من العجز والكسل احبتي في الله يروى عن عمر رضي الله تعالى عنه انه قال اللهم اني اعوذ بك من عجز الثقة وجلد الفاجر - [00:02:38](#)

ان مما يدمي القلب في مثل هذه الايام ان ترى اناسا تحسبهم على خير وينبغي ان يكونوا كذلك اناس لكنهم عاجزون يا كرام عاجزون عما ينفعهم وينفع غيرهم عاجزون عن نصره - [00:02:54](#)

هذا الدين عن نصره كتاب الله وسنة رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه تعجب وتستعيز بالله جل في علاه من ان يكون حالك حال ثقة عجزة انشغل في دنياه ثقة مثله ينبغي ان يشتغل بالآخرة - [00:03:16](#)

مثله ينبغي ان يقبل على العلم ان يقبل على الدعوة الى الله جل وعلا مثله ينبغي ان يقبل على تعلم كتاب الله وتدريس سنة رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه. مثلك ايها الثقة ينبغي ان يدعو الى التوحيد - [00:03:38](#)

سيعبد القلوب للواحد الاحد رب العبيد جل في علاه مثلك ايها الثقة لا ينبغي ان ينشغل بمن شغل به الفجار من لهو ودخول وخروج ومأكول ومشرب اعني ان يكون همك وان يكون بحثك وجل اهتماماتك هي اهتمامات الفجار وانا لله وانا اليه - [00:03:56](#)

راجعون تحزن حينما ترى في مكان وزمان وسياق. ينبغي ان يتكلم فيه الثقة. ينبغي ان يصدع وان يصرح الثقة بالحق وان يقول كلمة الحق فيصمت الثقة ويتكلم غيره وانا لله - [00:04:25](#)

وانا اليه راجعون. تحزن حينما ترى الثقات لا يعبئون بتعطيل شرع الله جل في علاه. ولا يكثرثون ولا يحزنون ولا تعتصروا او

يعتصروا الالم قلوبهم. حينما تعطل الجمع او الجماعات - 00:04:45

وحيثما يمس جناب التوحيد وحيثما يمس جناب سنة النبي صلوات ربي وسلامه عليه. او حينما يطعن في صحابة رسول الله يمس جناب التوحيد وتعطل الجمعة والجماعات. ويطعن في مقام الصحابة. ولا ترى انسانا يتكلم او ينكر او على الاقل يحزن - 00:05:05
لمثل هذه الاشياء هذه النوازل هذه الفتن المدلهمة التي امت بهذه الامة في مثل هذه الايام. تحزن حينما ترى الثقات منشغلون بلهوهم وبعدهم عن قضايا امتهن ان مست جناب التوحيد - 00:05:27

وان لم تحزن ويتفطر قلبك على تعطيل صلاة الجمعة. او الطعن في مقام صحابة رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه قل لي بالله عليك لاي شيء استقامك؟ استقامتك والى اي - 00:05:47

مدى بلغ غفلتك وانا لله وانا اليه راجعون يا كرام نحن في زمان في زمان فتنة صحيح ينبغي على الانسان ان يكون حكيما وان يكون متزنا متزنا والا تحركه والا تحركه العواطف - 00:06:03

مما لا شك فيه لكن ينبغي ان يكون هذا الذي لا يتحرك ولا تحركه العواطف. ينبغي ان يظهر على الاقل على صفحات وجهه وان يظهر على جوارحه حزنه وحرقة وتقطعه على قضايا امته. قضية التوحيد - 00:06:26

وقضية الصلاة والصلاة من الايمان وقضية الصحابة وغيرها من القضايا ايها الاحبة الكرام. اما ان يكون الثقات غافلون عاجزون. لا دعوة انشغلوا بها ولا مجالس علم يحضرونها. ولا يستمعونها ولا يشاركونها ولا يتابعونها - 00:06:45

تحزن والله وتفرح حينما ترى انسانا نصهم الله. يلزمون الدروس ويتابعونها ويحرصون على نشر الخير وسماع الخير. والله يا كرام انا لا اريد ان ازكي نفسي ولا ازكي اخواني الذين يتابعون هذه الدروس. وانما اتكلم بشكل عام. كل من يهتم بدينه بنصرة دينه -

00:07:06

ونشر دينه همه في يومه وليلته. كيف يعبد قلبه لله؟ وكيف يعبد قلوب العباد لله الواحد الاحد. همه كيف تظهر السنة وتقمع البدعة. همه كيف يطاع الله ويقبل على الطاعات وينصرف ويبتعد الناس عن المعاصي - 00:07:27

اذا كان هذا همك فابشر بالخير العظيم همك الصلوات يؤرقك التفكير في الصلوات تحزن والله. حينما يكون او تكون الصلاة هي اخر اهتمامات المسلم وحينما تكون طاعة الله جل وعلا هي اخر اهتمامات المسلم - 00:07:49

يرى المسلم المعصية ويرى تعطل الطاعة ثم لا يتفطر قلبه ولا يهتز تهتز جوارعه هذا قلب يكاد يكون ميتا والله والله المستعان. احبتي في الله اعلموا اننا بتنا في زمان ينبغي - 00:08:06

ينبغي فيه ان نلزم الغرس ان نتمسك بكتاب الله وبسنة رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه. نتمسك بالطاعة من المعصية ان نظهر الحق والفضيلة. فان لم نظهر الحق والفضيلة لعلها تموت يا كرام - 00:08:26

لعلها يأتي عليها زمان قد اندرس ذكرها ومات ظهورها واختفت من بين الناس. وحينها ايها الاحبة الكرام تخشى ان ينادى عليك في عرصات يوم القيامة ماذا اجبتم المرسلين وماذا قدمتم لهذا الدين - 00:08:45

وماذا صنعتم في مواجهة هذه الفتن؟ انتم لم تعتزلوا الفتن انتم كنتم راعون منشغلون في دنياكم في لهو ولعب وغير ذلك من الناس من تراه حزنا اعتزل لكن من الناس - 00:09:06

لم يحزن ولم يعتزل يمارس نشاطه كأن شيئا لم يكن. كما قلت لكم لا يحضر دروسا ولا يطلب علما ولا ينشر حقا ولا يفعل شيء وانا لله وانا اليه راجعون. يا لهذا الدين لو كان له رجال. هذا الدين عظيم يا اخوة - 00:09:23

لكن هذا الدين يحتاج الى رجال يحتاج الى رجال كما كان الصحابة رضوان الله تعالى عليهم. وكما كان سلف هذه الامة ومن سار على طريقهم من الخلف. اناس كان كانوا على استعداد تام ان يقدموا ارواحهم - 00:09:44

التي بين جنبيهم في سبيل الله. والواحد منا اليوم لا استعداد عنده ان يقدم ساعة من وقته. لا اقول ان يقدم روحه ان يبذلها في سبيل الله. وانما لا استعداد عنده ان يقدم ساعة. يحبس وقته لحضور درس - 00:10:02

او للزوم مجلس علم او لمذاكرة او لتسميع او غير ذلك ثم يدعي انه ينتسب الى هذا الجيل النور والى تلك القرون المفضلة بالخيرية

يا اخوة هذا الدين يحتاج الى رجال - 00:10:21

الى رجال والله تحزن وتكاد تقول والناس فيها خير والناس فيها خير ولا شك. لكنك تكاد تحزن وتكاد تقول ان الدين اليوم صار في الغالب عند اعذروني على هذه الكلمة. عند اناس - 00:10:39

همم دنية وليس فعلية الدين والعلم الشرعي من الدين يحتاج الى رجال رجال مستعدون يستعدون لتقديم التضحية في سبيل هذا الدين. يضحون باوقاتهم بملذاتهم يحبسون انفسهم العلم والدعوة ونشر الخير والفضيلة. ليلهم ونهارهم في بث العلم ونشره في تعليم الناس - 00:10:57

في الدعوة الى الله يقدمون لدينهم لكنك تحزن. حينما ترى اناسا لا يقدمون لدين الله شيئا ابدا والله لا تكاد تراها يقدمون لدين الله شيئا حتى صلاتهم التي يصلونها لعلمهم لانهم وظفوا وعينوا في بيوتهم - 00:11:29

ولو لم يكن كذلك لما تصدروا ولما اموا الناس ولما اذنوا في بيوت الله وانا اليه راجعون. حتى ترى بعض المقبلين على ليست عالية ترى هذا العلم يا اخواني يحتاج الى رجل يحمله - 00:11:49

رجل يدعو اليه رجل يدافع عنه ويحمي حماه ويذود عن الحق والفضيلة. ستعيش في هذه الدنيا عمرا واحدا اذا ما مت وقبرت لن تعود الى هذه الدنيا مرة اخرى. لتعوض ما فاتك - 00:12:06

ايها الحبيب لذلك كن رجلا العلم كن رجلا في الدعوة. كن رجلا في الدعوة الى التوحيد. حكيما حليما لا تصادم بعيدا عن الفتن لكن كن رجلا واياك ان تكون ضعيفا فاستعذ بالله مع اخيك - 00:12:25

من العجز الكسل نعوذ بالله من عجز وكسل يقعنا عن العلم ويقعدنا عن الدعوة ويقعدنا عن نصرته دينه عن الدفاع عن التوحيد وعن الدفاع عن سنة المصطفى صلوات ربي وسلامه عليه وعن الدفاع عن شعائر الاسلام الظاهرة كالصلاة وكصلاة الجمعة على - 00:12:44

وجه الخصوص واسأله جل في علاه ان يستعملنا واياكم هنلاقي استبدالنا لان الله جل في علاه قال سبحانه. قال وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم نسأل الله - 00:13:05

ان يعافينا واياكم وان يستعملنا وان لا يستبدلنا انه ولي ذلك والقادر عليه احبتي في الله درسنا اليوم سنتكلم فيه باذن الله جل في علاه عن حديث ابن مسعود رضي الله تعالى عنه - 00:13:23

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله وعن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الاعمال الصلاة في اول وقتها رواه الترمذي والحاكم - 00:13:47

وصححه واصله في الصحيحين قال الحافظ ابن حجر وعن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. افضل الاعمال الصلاة في اول وقتها رواه الترمذي والحاكم وصحاه واصله في الصحيحين - 00:14:09

يا كرام على هذا الحديث بقولكم بوبوا يا كرام على هذا الحديث بقولكم فضل الصلاة في اول وقتها فضل الصلاة في اول وقتها باب فضل الصلاة في اول وقتها هذا الحديث - 00:14:34

احبتي الكرام التخريج هذا الحديث اخرج الحاكم من طريق علي بن حفص المدائني اخرج الحاكم من طريق علي بن حفص المدائن عن شعبة عن الوليد ابني العيزر عن شعبة عن الوليد ابن العيزر قال - 00:14:56

اي قال الوليد سمعت ابا عمرو الشيباني حدثنا صاحب هذه الدار و اشار بيده و اشار بيده الى دار عبد الله ابن مسعود ولم يسمه سألت رسول الله الذي يحدث من؟ عبد الله بن مسعود - 00:15:24

قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الاعمال افضل قال صلى الله عليه وسلم الصلاة في اول وقتها قلت ثم ماذا؟ قال الجهاد في سبيل الله قلت ثم ماذا؟ - 00:15:49

قال بر الوالدين بر الوالدين ولو استزته لزدني. يقول ابن مسعود ولو استزدته لزد هذا الحديث بهذا السياق ايها الاحبة الكرام كما قلت لكم رواه الحاكم في مستدركه من طريق علي - 00:16:09

ابن حفص المدائني عن الوليد ابن العيزار قال سمعت ابا عمر الشيباني قال حدثنا صاحب هذه الدار و اشار الى دار عبد الله ابن مسعود ولم يسمه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الاعمال افضل - [00:16:30](#)

قال الصلاة في اول وقتها قلت ثم ماذا؟ قال الجهاد في سبيل الله قلت ثم ماذا؟ قال بر الوالدين ولو استزددته لزداني هذا الحديث ايها الاحبة الكرام كما قلت لكم اخرجته الحاكم من طريق علي بن حفص - [00:16:47](#)

شعبة رحمه الله والظاهر ان هذه اللفظة التي ساقها الحافظ ابن حجر والظاهر ان هذه اللفظة وهي قوله في اول وقتها في اول وقتها لفظة في اول وقتها الصلاة في اول وقتها - [00:17:07](#)

والظاهر ان هذه اللفظة يا كرام غير محفوظة والظاهر ان هذه اللفظة غير محفوظة الحديث رواه جمع من الثقات عن شعبة هذا الحديث رواه جمع من الثقات عن شعبة في لفظ الصلاة على وقتها - [00:17:33](#)

الصلاة على وقتها افضل الاعمال الصلاة على وقتها وليس في اول وقتها اذا نقول يا اخواني هذا الحديث رواه حفص في لفظ الصلاة في اول وقتها بينما رواه جمع من الثقات - [00:18:04](#)

كل الرواة الذين رووا هذا الحديث عن شعبة قالوا الصلاة على وقتها وليس الصلاة في اول وقتها هذا لفظ الصحيحين وهكذا لفظ البخاري ومسلم خلافا لمن فرد به علي ابن حفص - [00:18:29](#)

خلافا لمن فرد علي ابن حفص وقد اشارت دار قطني والنووي وابن حجر وقد اشارت دار قطني امام العلل والنووي والحافظ بن حجر الى ضعف روايته اي الى ضعف رواية علي ابن حفص المدائني - [00:18:58](#)

هذه الرواية التي انفرد فيها فخالف سائر الرواة ومنهم الثقات عن شعبته اشارت دار قطني الى ضعف هذه الرواية وكذا النووي. وكذا الحافظ ابن حجر وعلي هذا يا كرام علي بن حفص هذا - [00:19:24](#)

صدوق شيخ صدوق قالت دار قطني قال الدار قطني ما احسبه حفظه لانه كبر وتغير حفظه لانه كبر وتغير حفظه يقول الامام الدار قطني ما احسبه حفظه - [00:19:46](#)

لانه كبر وتغير حفظه. يعني علي ابن حفص هذا الراوي عن شعبة. والذي خالف سائر الرواة عن شعبة وكلهم قال الصلاة على وقتها وهو قال الصلاة في اول وقتها. ثمة فرق بين - [00:20:13](#)

الروايتين احبتي الكرام والحديث صححه الحاكم والذهبي والالباني بشواهدهم وابن حجر وابن حجر رحمه الله ذكر افضل حاكم ولم يذكر لفظ الصحيحين لان لفظ الحاكم رواية الحاكم ادل في المراد - [00:20:32](#)

ادل على المراد وهو فضيلة الصلاة في اول الوقت حافظ بن حجر قد يقول قائل منكم قد يقول فاضل او عمر ابو عبد الرحمن لماذا اختار ابن حجر رواية الحاكم وترك رواية الصحيحين. نقول لان رواية الحاكم - [00:21:14](#)

ادل في المراد على فضيلة الصلاة في اول الوقت ولفظة الصحيحين ليست في الدلالة نفسها في فضيلة الصلاة في اول الوقت ونقول كما قلت لكم خلاصة هذه الرواية انها غير محفوظة - [00:21:36](#)

وانها ضعيفة والله تعالى اعلم ولا سيما ان الدار قطني اشارة الى ضعفها وكذا النووي نقول احبتي الكرام تنبيه الحافظ قال رواه الترمذي الحديث لم نقف عليه في مطبوع جامع الترمذي - [00:22:00](#)

النسخ المطبوعة التي بين ايدينا من نسخ الترمذي لم نقف على هذا الحديث ولعل عزو الحديث الى الترمذي سهو من الحافظ. ابن حجر ولعل عزو الحديث الى الترمذي سهو من الحافظ او سبق قلم - [00:22:24](#)

من النسخ او ان الحديث في نسخة اخرى للترمذي لم نقف عليها على اية حال ايها الاحبة الكرام الحديث كما ذكرت لكم هذا هو حكمه وهذا هو تخريجه. الفوائد في هذا الحديث - [00:22:49](#)

هذا الحديث يا كرام يدل على فضيلة الصلاة في وقتها المطلوب يدل هذا الحديث على فضيلة الصلاة في وقتها المطلوب فلا تقدم عليه ولا تؤخر عنه تقدم عليه ولا تؤخر عنه - [00:23:06](#)

واذا كانت في اول الوقت واذا كانت في اول الوقت فهو افضل هذا الحديث يدل على فضيلة الصلاة في وقتها المطلوب وان ذلك من

افضل الاعمال فلا تقدم عليه ولا تؤخر عنه - [00:23:42](#)

واذا كانت في اول الوقت المطلوب كان افضل من بابي المبادرة والمسارة الى ما شرع الله جل في علاه وهو فعل النبي صلوات ربي وسلامه عليه وهو اسبق اي اداء الصلاة في اول وقتها - [00:24:05](#)

اسبق الى الخير واسرع في ابراء الذمة اسبق الى الخير واسرع في ابراء الذمة وفي الصحيحين عن ابي برزة الاسلمي رضي الله تعالى عنه انه سئل كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي المكتوبة - [00:24:32](#)

وقال كان يصلي الهجير التي تدعونها الاولى حين تدحض الشمس صلاة الظهر ويصلي العصر ثم يرجع احدنا الى رحله في اقصى المدينة والشمس حية. هذا الحديث يدل على ماذا؟ على انه يصلي الصلاة في اول الوقت - [00:24:59](#)
على انه يصلي الصلاة في اول الوقت وفي الصحيحين ايضا من حديث رافع بن خديج قال كنا نصلي المغرب مع النبي صلوات ربي وسلامه عليه فينصرف احدنا وانه ليبصر مواقع نبله - [00:25:22](#)

هذا الحديث يدل على المسارعة في اداء الصلاة في اول وقتها. تخيل يصلون المغرب ثم ينصرفون وان احدهم ليبصر مواقع نبله. دليل على ان دليل على ان الظلام لم يصد بعد ولم يحن بعد - [00:25:43](#)

وهذه الاحاديث وغيرها تدل على على مبادرة النبي صلوات ربي وسلامه عليه للصلاة في اول الوقت السنة يا كرام المبادرة بالصلاة في اول وقتها السنة هي المبادرة بالصلاة في اول وقتها - [00:26:06](#)

كما سبق في الاحاديث المتقدمة الا صلاتين السنة هي المبادرة بالصلاة في اول وقتها ان في صلاتين صلاتي الظهر عند اشتداد الحر فالسنة فيها الابرار. كما قررنا ذلك في حديث سابق - [00:26:32](#)

حديث ابي هريرة اذا اشتد الحر فابردوا بالصلاة فان شدة الحر من فيح جهنم اعاذنا الله واياكم منها والثاني هاي الصلاة الثانية صلاة العشاء الافضل تأخيرها لا اذا حصل في التأخير مشقة - [00:27:02](#)

فيراعى حال المأمومين كما بينا ذلك مفصلا وقد جاء في حديث عائشة في اول الباب عند مسلم في صحيحه قالت النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة حتى ذهب عامة الليل وحتى نام اهل المسجد ثم خرج فصلّى فقال انه لوقتها - [00:27:28](#)

لولا ان اشق على امتي اذا نقول السنة ان تصلّى الصلاة في اول وقتها الا صلاتين. صلاة الظهر عند اشتداد الحر فالسنة الابرار. وصلاة العشاء السنة فيها التأخير الا اذا حصل مشقة فينبغي مراعاة حال - [00:27:53](#)

المأمومين وقد قال الامام الشافعي يا كرام واستمع ايها المسلم يا طالب العلم. اخي الحبيب يا من تتابع هذا الدرس استمع الى كلمة الامام الشافعي ما اجملها قال الامام الشافعي رحمه الله - [00:28:15](#)

ان تقديم الصلاة في اول وقتها اولى بالفضل ان تقديم الصلاة في اول وقتها اولى بالفضل لما يعرض للادميين من الاشغال والنسيان والعلل لما يعرض للادميين من الاشغال والنسيان لما يعرض - [00:28:30](#)

للادميين من الاشغال والنسيان والعياذ. اذا هذي كلمة الامام الشافعي. وقد يقول قائل انتم ذكرتم ان الحديث غير محفوظ فكيف تقررون ذلك؟ نقول دل على فضيلة اداء الصلاة في اول وقت جملة من الادلة ذكرناها - [00:29:11](#)

جملة من الادلة كحديث رافع بن خديج وحديث جابر وحديث ابي برزة الاسلمي. جملة من الاحاديث دل على استحباب اداء الصلاة في اول وقتها فضلا عن هذا عن هذا الحديث فضلا - [00:29:32](#)

عن هذا الحديث فضلا عن هذا الحديث يا كرام كذلك استدلو اى استدلل عامة الفقهاء على استحباب اداء الصلاة في اول الوقت استندوا بلفظ الصحيحين. ما هو لفظ الصحيحين يا كرام - [00:29:53](#)

لفظ الصحيحين الذي تقدمت الاشارة اليه لفظ البخاري ومسلم قلنا الصلاة على وقتها استدلل على فضيلة اداء الصلاة في اول وقتها بلفظ الصحيحين في قوله صلوات ربي وسلامه عليه الصلاة على وقتها - [00:30:17](#)

قالوا يا كرام قوله على وقتها يدل وهذا لفظ الجماعة يدل على فضيلة اداء الصلاة في اول وقتها. ما هو وجه الدلالة وجه الدلالة ايها الاحبة الكرام ان على تفيد الاستعلاء حرف الجر على يفيد الاستعلاء - [00:30:43](#)

ليكون المعنى على وقتها استعلاء على جميع الوقت. فيكون فيه دلالة على فضل اول الوقت لكي يؤيد ذلك ما ذكرناه من الدالة ايها الاحبة الكرام قالوا عندنا قاعدة تقول الافعال التي يطلب فعلها - [00:31:08](#)

في زمن متسع يصدق على من فعلها في اوله انه اوقعها فيه الافعال التي يطلب فعلها في زمن متسع وليس زمن مقيد مضيق يصدق على من فعلها في اوله في اول الوقت انه فعلها فيه - [00:31:39](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم يقول على وقتها يعني في وقتها فمن صلى في اول الوقت فيصدق عليه انه صلى في الوقت كله لانه اذا اوقع الصلاة في اول الوقت فهو مصل في اول الوقت حقيقة - [00:32:05](#)

وفي باقي الوقت حكما لانه يصح ان نقول عن هذا الانسان الذي صلى في اول الوقت ان نقول هو مصل من اول وقت الى اخره نصلي الى ان يدخل الوقت الاخر - [00:32:28](#)

لكن الذي يصلي في وسط الوقت او في اخره اذا قيل هل هو مصلي في اول الوقت الانسان يصلي في وسط الوقت في اول وقت هو ليس مصل. اليس كذلك - [00:32:42](#)

لذلك ايها الاحبة الكرام حقق هذا الاستدلال جيد لانه يصدق على الذي يصلي في اول وقت انه يصلي في الوقت كله صلى في الوقت كله. كذلك قال الشافعي رحمه الله فضلا عن مقولته التي ذكرتها لكم انفا - [00:32:58](#)

وانا ها هنا اذكر الدالة على فضيلة اداء الصلاة في اول الوقت كذلك يا اخوة قال الشافعي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر واحفظ حفظك الله وا عمر - [00:33:17](#)

وعثمان يوقعون الصلاة في اول الوقت ولا يصنعون الا الافضل ولا يصنعون الا الافضل. النبي صلى الله عليه وسلم وهؤلاء لا يصنعون الا الافضل والاكمل وهديهم هديهم ودأبهم وسنتهم انهم يصلون في اول الوقت - [00:33:33](#)

انهم كانوا يصلون في اول الوقت هذا هدي. الصحابة وهذا هدي الخلفاء الراشدين بل هو هدي النبي صلوات ربي وسلامه عليه. وقال بعض الفقهاء يا كرام ان الافضل في الصلاة ان تصلى على وقتها وليس في اول وقتها - [00:33:59](#)

ومعنى الصلاة على وقتها اي ان الافضل يعني المقصود بهذا الحديث وغيره من الاحاديث الافضل ايقاع الصلاة في الوقت المحدد لها شرعا سواء في الاول وفي الاخر. فلا فضل للاول على الوسط على الاخر - [00:34:19](#)

قال بعض الفقهاء يا كرام ليس لاول الوقت فضل وانما اضاعوا الصلاة في اول الوقت وفي وسط الوقت وفي اخره سواء واحد وكذلك ايها الاحبة الكرام فرقوا في مسألة العشاء والظهر كما ذكرنا - [00:34:37](#)

واستدلوا احبتي الكرام بقول النبي صلوات ربي وسلامه عليه. في رواية اصحاب الصحيح الصلاة على وقتها واستدلوا بضعف رواية في اول وقتها وهذا القول حقيقة يا كرام فيه شيء من الدقة - [00:35:01](#)

لكن النفس تنشرح وتميل الى ما ذهب اليه عامة الفقهاء من ان اداء الصلاة في اول الوقت استثناء العشاء والظهر عند اشتداد الحر هو افضل هو افضل وقد سبق لنا - [00:35:22](#)

قررنا تبعا للعلماء ان من صلى في اول الوقت او في وسطه او في اخره لا يسمى مفرطا وتذكرون ذلك ما يسمى مفرطا ايها الاحبة الكرام يقول حفظكم الرحمن ايضا من فوائد هذا الحديث - [00:35:42](#)

ان الصلاة على وقتها هو افضل الاعمال ان الصلاة على وقتها وافضل الاعمال ففي هذا الحديث يا كرام اشارة الى عظم قدر الصلاة الصلاة خير موضوع والصلاة ايمان والصلاة هي العهد الذي جعل - [00:36:12](#)

بين الايمان والكفر وهي العهد الذي قال عنه النبي صلوات ربي وسلامه عليه. كما في حديث بريدة في السنن بسند صحيح العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة. من تركها فقد كفر - [00:36:37](#)

الصلاة احبتي الكرام هذه الشعيرة العظيمة هي من افضل الاعمال وادائها في الوقت من افضل الطاعات وقد نبهنا في دروس سابقة على اهمية وضرورة المسارعة والمبادرة الى اداء الصلاة في وقتها المحدد شرعا وفي التبكير فيها وفي ادائها في اول الوقت ولا سيما والخطاب متوجه - [00:36:55](#)

للناس المكلفين بأدائها جماعة فانه يحسن بالعبد بل لعلي اقول يجب على العبد ان يلزم الجماعات فيؤدي الصلوات مع الجماعات في اول وقتها. فلا يليق بعبد ان يتأخر عن الجماعات - [00:37:29](#)

فيتأخر عن الفضيلة العظيمة في اداء الصلاة في اول وقتها في اول وقتها. فينبغي ها هنا ان ننبه انفسنا على ضرورة المسارعة والمبادرة الى اداء الصلوات والذهاب الى المساجد. نسأل الله ان يعيننا واياكم على طاعته - [00:37:51](#)

كذلك ايها الاحبة الكرام هذا الحديث دل على فضيلة بر الوالدين وبر الوالدين من الاعمال العظيمة الجليلة ايها الاحبة الكرام التي قد لا يتسع المقام لبسط الحديث عنها ولعل الله - [00:38:16](#)

جل في علاه يعني يفسح لنا فرصة نتحدث فيها باذن الله جل وعلا عن هذا العمل العظيم المبارك مسائل هذا الحديث ايها الاحبة الكرام اي الاعمال افضل؟ قال في هذا الحديث - [00:38:34](#)

افضل الاعمال الصلاة في اول وقتها وفي الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل اي العمل افضل؟ قال ايمان بالله - [00:38:55](#)

قيل ثم ماذا؟ قال الجهاد في سبيل الله قيل ثم ماذا؟ قال حج مبرور تأملوا هذا يختلف عن حديثي الحديث السابق حديث ابن مسعود وفي الصحيحين ايضا من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص - [00:39:10](#)

ان رجلا سأل رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه اي المسلمين خيرا؟ قال من سلم المسلمون من لسانه ويده هذه الاحاديث وغيرها ايها الاحبة الكرام قد يقول قائل ان فيها تعارضا - [00:39:27](#)

ان فيها تعرضا. فمرة يقدم الصلاة. مرة يقدم الايمان مرة يقول من سلم المسلمون من لسانه ويده اجاب العلماء ايها الاحبة الكرام عن هذه الاحاديث عن افضل الاعمال ما هو افضل الاعمال - [00:39:45](#)

في اجوبة متنوعة منى اولها من اجوبة العلماء عن هذه الاحاديث التي فيها اختلاف في ترتيب افضل الاعمال لان الاشكال القائم في اذهاننا الاختلاف في ترتيب افضل الاعمال في هذه النصوص - [00:40:02](#)

نقول اجاب العلماء عن هذا مرة الجهاد مرة الايمان مرة الصلاة قالوا ان النبي صلى الله عليه وسلم خاطب كل شخص بما يناسبه وما هو ارفق بحاله وخاطب كل طائفة بما يناسبها - [00:40:20](#)

وقالوا ايضا من الاجوبة التي قالوها ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر افضل الاعمال وجاء الحكم مختلفا بحسب الازمنة والاحوال وهذا جواب ثالث ان المراد من افضل المراد من افضل الاعمال - [00:40:43](#)

تكون من للتبعيض فليست الافضلية مطلقة يعني هذه من افضل الاعمال وليس الافضلية مطلقة حينما يقول افضل الاعمال الصلاة على وقتها اي من افضل الاعمال الصلاة على وقتها وليس ان الصلاة على وقتها هو افضل - [00:41:05](#)

الاعمال حتى لا يقع التعارض بين الاحاديث. وقيل ايضا من الاجابات التي ذكرت ايها الاحبة الكرام من الاجابات التي ذكرت ايضا احبتي الكرام ان هذه الاحاديث منها ما يتعلق بالاعمال البدنية - [00:41:24](#)

منها ما يتعلق بالاعمال البدنية هذا الحديث الذي ذكره المؤلف ذكره الحافظ ابن حجر وما في معناه يتحدث عن اعمال البدن اعمال الجوارح اعمال البدن اما الاحاديث الاخرى التي فيها الايمان بالله - [00:41:52](#)

ورسوله صلى الله عليه وسلم فهي تتحدث عن اعمال القلوب وهذا ايها الاحبة الكرام يعني يزيل شيء من الاشكال هذا الترتيب لاعمال الجوارح والترتيب الاخر لاعمال القلوب. لكن يقع ترد عليه - [00:42:13](#)

ان حديث ابي هريرة فيه الايمان بالله وهي اعمال القلوب وفيه الجهاد وهو من اعمال الجوارح وا ايها الاحبة الكرام حقيقة احاديث التي فيها تفاضل الاعمال متفاوتة فيها اعمال كثيرة ايها الاحبة الكرام - [00:42:30](#)

لكن تتفق على مجموعة من الاعمال الجهاد فهو موجود في اكثر الاحاديث. والحج المبرور وبر الوالدين وفيها الصلاة والذي يذهب كثير من اهل العلم الى تفضيله وهو الايمان بالله ورسوله لانه اصل - [00:42:49](#)

الاعمال لأنه الاعمال والامر يسير ولله الحمد والمنة اذا هذه ايها الاحبة الكرام اجاب عنها العلماء اجابات اجاب عنها العلماء

لهذه الاحاديث التي فيها ذكر افضل الاعمال قد يسأل السائل طب مرة قال افضل الاعمال - 00:43:08

الصلاة مرة قال الايمان بالله كيف نجمع بين هذه الاحاديث وعلى واختلاف الترتيب في هذه الاحاديث فنقول بما قال به العلماء. اما ان شيئا الاحاديث منها ما يتعلق باعمال البدن ومنها ما يتعلق باعمال القلوب. ومنها ان النبي صلوات ربي وسلامه عليه خاطب كل سائل بما يصلح له - [00:43:30](#)

وبما يقوى عليه والله تعالى اعلم. انتقل واياكم احبتي الكرام الى حديث ابي محذورة قال الحافظ ابن حجر قال الحافظ ابن حجر
وعن ابي محذورة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:43:53

اول الوقت رضوان الله واوسطه رحمة الله واخره عفو الله اخرجه الدار قطني بسند ضعيف جدا قال ابن حجر اخرجه الدار قطني بسند ضعيف جدا قال ابن حجر وللترمذي من حديث ابن عمر نحوه - 00:44:16

دون الاوسط يعني دون ذكر الاوسط وهو ضعيف ايضا. هذا كلام الحافظ ابن حجر. اذا اعيد قال ابن حجر وعن ابي محذورتان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اول الوقت رضوان الله واوسطه رحمة الله واخره عفو الله. اخرجه - [00:44:41](#) قطني بسند ضعيف جدا. وللترمذي من حديث ابن عمر نحوه دون الاوسط. وهو وهو ضعيف جدا بوبوا على هذين الحديثين حديث

ابي محذورة وحديث ابن عمر احبتي الكرام بوبوا عليهما بقولكم مراتب الوقت في الفضل - 00:45:01

مراتب الوقت في الفضل اقول التخريج اولاً ابي محذورة يا كرام اخرجہ الدارقطني كما قال الحافظ اخرجہ الدارقطني طريق

ابراهيم ابن زكريا ابراهيم ابن زكريا قال حدثنا ابراهيم ابن ابي محذورة - [00:45:29](#)
حدثني ابي عن جدي يعني ابا محذورة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث اذا هذا الحديث اخرجته الدار قطني من طريق
ابن ابراهيم ابن زكريا قال حدثنا ابراهيم - [00:46:07](#)

ابن ابي محذورة قال حدثني ابي عن جدي يعني الصحابي ابو محذورة وهذا الحديث ضعيف بل ضعيف جدا يا كرام كما قال الدار قطنى وابن حجر وهذا الحديث ضعيف جدا ايها الاحبة الكرام - [00:46:24](#)

لان في اسناده ابراهيم ابن زكريا هذا الحديث ضعيف جدا لان في اسناده ابراهيم ابن زكريا وابراهيم ابن زكريا هذا يا كرام متروك او ضعيف جدا وابراهيم ابنه زكريا هذا - 00:46:50

متروك او ضعيف جدا الحديث سلمكم الرحمن ضعيف جدا كما اشار الى ذلك الحافظ وكما ذكر الدارقطني ومن المعاصرين الالباني رحم الله الجميع فالحديث ضعيف بل ضعيف جدا وعلته ابراهيم ابن زكريا - [00:47:18](#)

هذا الراوي حاله يدور بين كونه متروكا وبين كونه ضعيفا ضعيفا جدا ابراهيم ابن زكريا اما انه متروك واما انه ضعيف جدا انه متروك واما انه يقول سلمكم الرحمن اما حديث ابن عمر - 00:47:45

اما حديث ابن عمر وقد اخرجہ الترمذي فقد اخرجہ الترمذي من طريق احمد ابني منيع قال حدثنا يعقوب ابن الوليد المدني قال حدثنا يعقوب ابن الوليد المدني عن عبد الله ابن عمر الكبير - 00:48:14

عن نافع عن ابن عمر عن عبدالله ابن عمر عن نافع عن ابن عمر هذا الحديث ايها الاحبة الكرام نعم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسوق لكم لفظ حديث ابن عمر - 00:48:43

المخرج عند الترمذي قال الوقت الاول من الصلاة رضوان الله والوقت الاخر عفو الله دون ذكر الاوسط اذا هذا الحديث اخرجه الترمذي من طريق احمد بن منيع عن الولي عن يعقوب ابن الوليد المدني - 00:49:01

عن عبد الله ابن عمر المكبر عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الوقت الاول من الصلاة رضوان الله والوقت
الآخر عفو الله وهذا الحديث ايها الاحبة الكرام حديث موضوع - [00:49:26](#)

وهذا الحديث حديث موضوع هذا الحديث سلمكم الرحمن الموضوع اذا الحديث الاول حديث ابي محذورة كما قلت لكم حديث ضعيف جدا. وعلمته ابراهيم ابن زكريا وابراهيم ابن زكريا هذا حقيقة ضعيف متروك الحديث او ضعيف جدا. قال ابو حاتم مجهول -

00:49:46

والحديث الذي رواه قال واه منكر وقال ابن آآ عدي في الكامل عن إبراهيم ابن زكريا راوي حديث أبي محذورة قال وهذه الاحاديث التي يرويها ابراهيم زكريا كلها او عمتها غير محفوظة - [00:50:11](#)

وسئل عنه الامام احمد وقال ليس يثبت اما حديث ابن عمر ايها الاحبة الكرام فهو حديث موضوع وعلته يعقوب ابن الوليد وعلته يعقوب ابن الوليد فهو كذاب يعقوب ابن الوليد - [00:50:30](#)

كذاب وضاع والحديث موضوع ايها الاحبة الكرام بان يعقوب ابن الوليد راويه كذاب وضاع كما قال البيهقي رحمه الله قال الامام البيهقي يا اخواني هذا الحديث يعرف بيعقوبا ابن الوليد - [00:50:54](#)

ويعقوب ابن الوليد منكر الحديث ضعفه ابن معين. وكذبه احمد وسائر الحفاظ الامام البيهقي يقول كذبه احمد وسائر الحفاظ ونسبوه الى الوضع نعوذ بالله من الخذلان اعوذ بالله من الخذلان. اذا هذا الحديث ايها الاحبة الكرام - [00:51:21](#)

والا دي يعقوب ابن الوليد المدني فقد كذبه احمد وسائر الحفاظ والله المستعان فالحديث موضوع كذلك اعل يا عبد الله ابن عمر العمري وهو متكلم فيه وهو متكلم احبتي الكرام. اذا - [00:51:45](#)

نقول خلاصته حكمي حديث ابن عمر ان الحديث لا يثبت ولعله موضوع انه من رواية يعقوب بن الوليد ويعقوب بن الوليد هذا كذبه احمد جمع من الحفاظ والنسائي قال عنه متروك - [00:52:11](#)

وغيرهم من الحفاظ فالحديث لا يثبت بحال حديث ابن عمر حديث ابن عمر حديث وقد اثير حول هذا الحديث شيء من الكلام ولا سيما مع الحكم بوضع الحديث وهو ان الترمذي هل يخرج احاديث موضوعة - [00:52:32](#)

فليخرج احاديث موضوعة حتى هذا الذي جعل بعض العلماء يجعل جامع الترمذي كتاب الترمذي متأخرا عن سنن ابي داود والنسائي سنن ابي داود على اية حال نقول ايها الاحبة الكرام - [00:52:59](#)

نقول ايها الاحبة الكرام هذا الحديث لا يثبت هذا الحديث لا يثبت هذا الحديث لا يسكت نعم نقول من فوائد هذا الحديث دل هذان الحديثان هذان الحديث على فضل الصلاة في اول وقتها - [00:53:20](#)

طلبا لرضوان الله دل هذان الحديثان على فضل الصلاة في اول وقتها طلبا لرضوان الله وان ذلك مقدم على وسط الوقت وعلى اخره الحديثان يؤيدان الحديث الماظي الذي حديث ابن مسعود - [00:53:45](#)

فان لم يكن فلتؤدى في وسطه يعني ان لم تؤدها في اول الوقت وهو الرضوان فادبها في الوسط في الوسط والرحمة اما اداؤها في اخر الوقت ففيه تكاسل وتثاقل عن الطاعة والانسان يا اخواني - [00:54:06](#)

يحتاج الى عفو الله لمحو ذنوبه نحتاج الى عفو الله بمحو ذنوبه. لذلك مناسبة قال واخره عفو الله واخره عفو الله فنقول سلمكم الرحمن اذان الحديثان يدلان على ما ذكرناه من فضل الصلاة في اول الوقت طلبا لرضوان الله - [00:54:33](#)

وان ذلك مقدم على وسط الوقت وعلى اخره وتقدم ان هذين الحديثين لا يثبتان ولا يشهد احدهما لما تقدم من حال الرواة فيهما ما تقدم من حال الرواة وما فيهما من ضعف - [00:55:00](#)

ونسبة الى الكذب كما في حديث ابن عمر والله تعالى اعلم لكن هذا المعنى اعني فضيلة الصلاة في اول الوقت سبق بيانه وتقريره الحديث الاول والثاني في هذا الدرس الحديث الاول - [00:55:24](#)

الثاني في هذا الدرس حديثي عبدالله ابن مسعود افضل الاعمال الصلاة في اول وقتها او الصلاة على وقتها هذا ما تيسر بيانه وتحضيره وذكره في هذا الدرس اسأل الله جل في علاه - [00:55:42](#)

ان يتقبل منا ومنكم وان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح وان ينفع بهذه المجالس بهذه المجالس وغيرها انه ولي ذلك والقادر عليه موعدا باذن الله جل في علاه يوم بعد غد الاربعاء - [00:56:00](#)

مع اخر المسائل في باب المواقيت نلقاتكم على خير ان شاء الله تعالى والسلام عليكم رحمة الله وبركاته - [00:56:20](#)